لابسه ويقول ليس لملابس الدنيا عندنا قيمة وكان رضي الله عنه اذا بلغه
ان احدا من اصحابه ومريديه اجتمع علي احد من اصحاب الخلوات والرياضات
يهجره ويقول يا ولدي انا اريد ان اجعلك رجلا وانت تريد تصير
كالبومة العميا لا تنتفع ابدا واخباره رضي الله عنه مع الولاة وغيرهم مشهورة
وكان رضي الله عنه يقول كل فقير لا يقتل بعد دشعر راسه من الطلبة
فليس بفقير وكان رضي الله عنه يعارض السلطان قايتباي في الامور
حتي قال له السلطان يوما انا في مصر او انت فخرج سيدي ابراهيم متوجها
نحو القدس فقالوا له الي اين تريد فقال الي موضع تقف حماري فوقفت
باسدود تجاه قبر سيدي سلمان الفارسي فمات هناك سنة نيف وثمانين
وثمانماية وخلع عليه سيدي سلمان الفارسي الشهرة فانطفي اسمه من ذلك
اليوم وصار الاسم لسيدي ابراهيم رضي الله عنه والمشهور بين الناس انه
خرج في غيظ من السلطان قايتباي وذلك لا يليق بمقام الشيخ لان الكمل
لا يغضبون لانفسهم بل ينتقلون من مكان الي مكان لتراهم او بنية
صالحة او غير ذلك والله اعلم ومنهم الشيخ حسين ابو علي كان
هذا الشيخ من اكمل الناس واصحاب الدوائر الكبري وكان رضي الله عنه
كثير التطورات تدخل عليه تجده جنديا ثم تدخل فتجده سبعا ثم تدخل فتجده
فيلا ثم تدخل فتجده صبيا وهكذا ومكث في خلوته نحو اربعين سنة مسدودا
بابها ليس لها غير طاقة يدخل منها الهوي وكان رضي الله عنه يقبض
من الارض ويناول الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف احواله
من الفقرا يقول هذا كيماوي سيماوي ولما شرع ابن الغنيمي البرلسي رحمه الله
في عمارة زاويته قال اعداؤه ان المعروف العظيم انما هو من الشيخ حسين كان
فبرطلوا عليه بعض العياق ان يقتلوه فدخلوا علي الشيخ فقطعوه
بالسيوف واخذوه في تلبس ورموه علي الكوم واخذوا علي قتله

الف

الف دينار ثم اصبحوا فوجدوا الشيخ حسين جالسا فقال لهم غركم القمر وكانت
النموس تتبعه حيث مشي في شوارع مصر وغيرها فسموا اصحابه بالنموس
وكان رضي الله عنه بريا مما فعله اصحابه من الشطح الذي ضربت به رقابهم
في الشريعة وكان الشيخ عبيد احد اصحابه الذي هو مدفون عنده
الآن مثقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التي لا
تاويل لها واخبرني بعض الثقات انه كان مع الشيخ عبيد في مركب فوحلت
ولم يستطع احد ان يزحزحها فقال الشيخ عبيد اربطوها بخيط في
بيضي وانا انزل اسحبها ففعلوا فسحبها ببيضه حتي تخلصت من
الوحل مات رحمه الله في نيف وتسعين وثمانماية ودفن بزاويته
بساحل النيل بمصر المحروسة ببولاق رضي الله عنه ومنهم سيدي
محمد بن الغمري احد اعيان سيدي احمد الزاهد رضي الله
عنه كان من العلما العاملين والفقرا المحققين سار في الطريق
سيرة صالحة وكانت جماعته في المحلة الكبري وغيرها يضرب بهم
المثل في الادب والاجتهاد فلما اذن له سيدي احمد الزاهد ان
يذهب الي المحلة وقال له ان مقامك بها عارضه الشيخ ابو بكر
الطريني فرده الي محلة ابو الهيثم ثم رجع الي مصر فقال سيدي
احمد الزاهد لسيدي مدين اذهب وطن اخاك في المحلة فسافر
معه سيدي مدين فلم يجي حتي طاب الوقت بينه وبين الطريني
وعملوا العمود لذا واصرفوا عليه من مالهم وكان رضي الله عنه يقول
خدمت سيدي احمد في البوابة مدة وفي الميضاة مدة وفي الوقادة
مدة وفي النقابة مدة وكان يقسم الفقرا الي ثلاثة اقسام كهول
وشباب واطفال ويجعل لكل قسم مكانا يخصه لا يختلط بالاخر وكانوا
لا يجتمعون الا يوما واحدا في الجمعة فيتنافسون فيما بينهم في بقية الجمعة

Copyright © King Saud University